الطاهرة انتهى سئلت عايشة رضى الله عنها عن خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران يغضب لغضبه
ويرضى لرضاه ثم ذكر المص فى هذا الباب خمسة عشر حديثا **الاول**
حديث زيد بن ثابت وفيه دلالة ظاهرة كمال حسن خلقه على م
صلى الله عليه وسلم وحسن معاشرته مع اصحابه وتاليف خواطرهم
وجلب قلوبهم ونهاية رافته بهم **الثانى** حديث عمرو بن
العاص **قوله** على اشر القوم اشر جاز على الاصل ومنه خيرا
وشرها يقال خير واخير وشر واشر لكن الذى بالالف اقل
استعمالا قال فى الصحاح الشر نقيض الخير يقال شر رجل
شر اوشرا وشرارة وفلان شر الناس ولا يقال اشر الناس
الا فى لغة ردية ومنه قول امراة من العرب نعوذ بالله من
نفس جري وعين شري اى خبيثة من الشر اخرجته على فعل
فعل مثل اصفر وصفري وقوم اشرار واشر واحد الاشرار
ورجل شر وقبل واحدها شرير وهو الرجل ذو الشر ورجل شرير
اى كثير الشر **قوله** بينا لفهم الضمير يحتمل ان يكون راجعا الى
اشر القوم لانه جمع معنى وان يكون عايدا الى القوم يقال اللت
بين الشيين فتالفا وايتلفا وتالفته على الاسلام ومنه
المؤلفة قلوبهم **قوله** فصدقنى بالفا جواب لما خلاف
الظاهر ويجوز ان يكون جوابه محذوفا اى ندمت اوحزنت
ويكون فلو دت عطفا عليه **الثالث** حديث انس **قوله**
عشر سنين فى رواية لمسلم تسع سنين قال الشيخ محى الدين
النووي لعل ابتداخدمة انس فى اثنا السنة ففى رواية
التسع لم يجبر الكسر واعتبر السنين الكوامل وفى رواية
العشر جبرها واعتبرها سنة كاملة وقال الشيخ ابن حجر فى
معظم الروايات عشر سنين وفى رواية لمسلم من طريق اسمعن

ابن



ابن عبد الله بن ابى طلحة عن انس والله لقد خدمته تسع سنين
ولا معارضة بينهما لان ابتداخدمته له كان بعد قدومه له
صلى الله عليه وسلم المدينة وبعد تزوج امه ام سليم بابى طلحة
ففى البخارى من طريق البخارى عبد العزيز بن صهيب عن انس
قال خدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وليس لبخادم غاظ
ابو طلحة بيدى الحديث وفيه ان انسا غلام كيس فليخدمك
قال فخدمته فى الحضر والسفر واشار بالسفر الى ما وقع فى الغا ذى
من البخارى من طريق عمرو بن ابى عمرو عن انس ان النبى صلى
الله عليه وسلم طلب من ابى طلحة لما اراد الخروج الى خيبر من
يخدمه فاحضر له انسا فاشكل هذا على الحديث الاول لان
بين قدومه المدينة وبين خروجه الى خيبر ست سنين
والشهر واجيب بانه طلب من ابى طلحة من يكون اسن من انس
واقوى على الخدمة فى السفر فعرف ابو طلحة من انس القوة على ذلك
فاحضره فلهذا قال انس فى هذه الرواية خدمته فى الحضر والسفر
وانما تزوجت ام سليم بابى طلحة بعد قدوم النبى صلى الله
عليه وسلم بمدة اشهر لانها بادرت الى الاسلام وولد انس
حتى فعرف بذلك فلم يسلم وخرج فى حاجة فقتله عدو له
وكان ابو طلحة قد تاخر اسلامه فاتفق انه خطبها فاشترطت
عليه ان يسلم فاسلم اخرجه ابن سعد بسند حسن فعلى هذا
تكون مدة خدمة انس تسع سنين واشهرا فالغى الكسر مرة
وجبره اخرى والله اعلم **قوله** وما قال لى اف قط قال الراغب
اصل الاف كل مستقذر من وسخ كقلامة الظفر وما يخرج
مجراها ويقال ذلك لكل مستخف به ويقال ايضا عند تكره
الشى وعند التضجر من الشى واستعملوا منه الفعل كاف فلان
بفلان وقيل اف اسم فعل يستعمل فى الواحد والاثنين وجمع المذكر